

الحوار مع الآخر

الإسلامية في نشر التوعية والحماس الثوري بين أبناء الأمة وقد اختلف تأثير هذه الحركات على هذه المنطقة أو تلك كما اختلف مستوى الوعي والحماس لدى هذه الحركة أو تلك إلا أنها نجحت في تأجيج الشوق الجماهيري نحو تطبيق الإسلام وأوجدت شعوراً ذا مساحة معتد بها بلزوم مقاومة مظاهر الطاغوت والعودة إلى الإسلام. ثالثاً: ردود الفعل التي اعقبت الهجوم الغربي الفاشل على العالم الإسلامي برغم التخطيط الدقيق لهذا الهجوم والعمل على أن يستوعب مختلف الجوانب رغم التمزيق القومي والوطني والعنصري، والتاريخي ورغم أن زرع في وجود الأمة البؤرة السرطانية الخبيثة (اسرائيل)، وأثقلها بالحكام العملاء وسرب إليها سمومه الفكرية والعاطفية وملأ حياتها بالمجون والترف والفسق فإن هذا الهجوم أنتج نتائج عكسية إذ أيقظ الأمة وعلمها أن عزتها تكمن في إسلامها وقد كان تأثير الهجوم بشكل معكوس بأسلوبين: الأول: كشف نفسه وحضارته وأخلاقه أمام أبناء هذه الأمة إذ راح ينهب وجودها ويحطم شخصيتها ويعبث بقيمتها. الثاني: إن زرع دفع الحريصين المؤمنين بمستقبل الأمة لأن يتخذوا موقف المواجهة والتخطيط للصحة. وكان من جملة ما انكشف زيفه للجماهير المسلمة تلك الصيغ الرجعية للحكومة الإسلامية، وتلك الأطروحات المشوهة للوحدة الإسلامية. وهكذا أثرت كل هذه العوامل أثرها الكبير في الاسراع بالصحة والنهضة ممّا جعل الأمة على اعتاب تحول تاريخي كبير نسأل الله - جلّ وعلا - أن يحققه قريباً عاجلاً. وتساءلت عن «مركز النهضة الإسلامية الدينية»، فأجبتها: بطبيعة الحال لا أعدو إيران في هذا المجال فهي اليوم قلب النهضة الإسلامية الأصيلة، ومنبعها الدفاق؛ لأقول هذا محاباة أو تعصّباً وإنّما أقول ذلك عن وقوف حسن على واقع العالم الإسلامي، وتلمس كامل لكل أبعاد الصحة والنهضة الإسلامية فالكل اليوم ينظر إلى إيران باعتبارها المحور النموذج والامام والموجه بل أستطيع أن أقول إنّ العالم كله يذعن لهذه الحقيقة، ولا أدل على ذلك من تجمع التآمر المعادي للدين ضد إيران وتمركزه على هذه الثورة الإسلامية وربما أمكنني الإشارة إلى دور إيران في المؤتمرات العالمية كالقاهرة وبكين وغيرها حيث وقفت تحمل لواء الدفاع عن الدين عموماً والإسلام خصوصاً بكل قوة واذعن العالم لهذا الوقوف والصمود.